

نماذج لمناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة ميدانية

إعداد

د. طاهر فايز عبد الحميد عبدالعال
قسم اللغة العربية بكلية الآداب،
جامعة أبوجا - نيجيريا





ملخص البحث

جاء الجزء الأول جانب نظري يتناول تعريفات وأسسها ومعايير بناء المنهج وخاصة مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين فيما يخص المحتوى منها، وما يجب مراعاته عند وضع المناهج، والجزء الثاني يعرض تحليلاً للاستبيان الخاص بالمشكلات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ويقدم الباحث مقترحات وحلولاً لتلك التحديات بناءً على المعطيات من التي جاءت في الجانب النظري ونتائج الاستبيان، مع عرض وتحليل لمحتوى تحليل المحتوى لمنهجين من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هما (سلسلة أحب العربية للأطفال الصادرة عن مكتب دول الخليج وموقع الجزيرة لتعليم العربية)



مقدمة

تعدد المناهج المقدمة في برامج تعليم اللغة العربية وتتنوع فمنها ما هو مخصص لبرامج معينة كمناهج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وتكون للدبلوماسيين مثلاً أو للحرفيين أو للأطباء ، ومنها ما يكون خاص بالأطفال فقط ، ومنها ما هو خاص بالكبار ، وكذلك تختلف في بنائها منها ما تم بناءه للمسلمين الذين يريدون فهم القرآن والسنة النبوية ومنها ما هو لغير المسلمين الذي يركز على المواقف الحياتية والمهارات التواصلية ، منها ما هو معد لوارثي اللغة الذين يقيمون في بلاد المهجر ، ومنهم ما هو مخصص لتعليمها في المدارس الدولية لغير العرب المقيمين في البلاد العربية. فكل منها له أسسه وأهدافه ومحتواه وطرائقه التي تختلف عن بعضها وأن حملت جميعاً في طياتها الثقافة الإسلامية لأن الثقافة لا يمكن فصلها عن اللغة ولكن تختلف طريقة تناولها وعرضها في المنهج. إن من أهم مراحل تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها هو اختيار المحتوى المناسب لهم بحيث يشترط فيه مناسبة موضوعاته لحاجات هؤلاء المتعلمين ومراعاة أعمارهم وما يحتاجونه في مثل هذه السن، وكذلك هناك معايير لوضع المحتوى وتأليفه كالاتمراية والتتابع والتكامل لجميع العناصر؛ لذلك هناك مؤلفات متخصصة في تعليم اللغة العربية وضعت خصيصاً للكبار وكثير من موضوعاتها لا تصلح للصغار والعكس صحيح.

الكلمات المفتاحية

مشكلات - مناهج - غير الناطقين بالعربية - دراسة ميدانية

مشكلة الدراسة :

تظهر مشكلة الدراسة في وجود مشكلات بمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تتعدد أغراض وميول الدارسين ولا تراعي بعض المناهج ذلك، وأيضا ظهور سلاسل غير منقحة وليست ذات جودة من الناحية اللغوية والتربوية، واستخدام بعضها لغة وسيطة، وتأليف بعضها على أسس غير علمية ومعايير ليست دقيقة، بما يؤثر على سلبا على تحصيل الدارسين، وضياع الوقت، وقلة الإنتاجية، وعدم تحقيق الأهداف المنشودة من تلك المناهج.

أسئلة البحث

- ١ ما أشهر المناهج المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ٢ ما الأخطاء الواضحة في المناهج المستخدمة؟
- ٣ ما معايير اختيار المحتوى المناسب لمناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ٤ كيف نتغلب على المشكلات التي تظهر مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؟

أهداف البحث:

الوقوف على التحديات والصعوبات الموجودة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والربط بين هذه المناهج وبين ما يتطلبه التقدم الحادث مع تقديم حلول لها، ومعرفة أسس بناء هذه المناهج في ضوء الاتجاهات الحديثة والمعايير والأسس العلمية بحيث يسهل عملية تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أدوات البحث:

■ جمع المعلومات من خلال الكتب والأبحاث التي قدمت في مثل هذا الموضوع ومناقشة المعلمين والخبراء في المشكلات التي يواجهونها في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك عمل استبيان لمعرفة قصور المناهج والصعوبات الموجودة بها. ■ وكذلك تحليل المحتوى لنهجين من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هما (سلسلة أحب العربية للأطفال الصادرة عن مكتب دول الخليج وموقع الجزيرة)

منهج البحث:

ينتمي إلى البحوث أو الدراسات الوصفية Descriptive Study التي تهتم بتصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة معينة كمياً وكيفياً، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة عن الظاهرة، من حيث تركيبها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيه. ^(١) ف يعتمد البحث منهج المسح الوصفي للحصول على وصف للمشكلات الموجودة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعرض نتائج الاستبيان وتحليل محتوى نموذجين من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسات السابقة

■ **دراسة عز الدين وظيف علي بشير.** (٢٠١٣). التجربة السودانية في تعليم العربية للناطقين بغيرها وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. تناول الباحث في المبحث الثاني من هذه الدراسة تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وطرح بعض الأسئلة من أهمها ما الوسائل والأساليب والأسس الواجب



الالتزام بها عند التخطيط للمنهج وتنفيذه وتقويمه ويشير إلى الأخذ بالحسبان عن تطوير المنهج بالنظر إلى التجارب في تعليم اللغات وخاصة اللغة الإنجليزية في تطوير مناهجها وأشار أيضا لمستويات اللغة التي يمكن أن تستخدم في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذكر أن تطوير مناهج تعليم العربية يقتضي الإجابة على بعض الأسئلة منها ما هي حاجات المتعلمين وما العوامل السياقية التي يجب اعتبارها عند التخطيط للبرنامج اللغوي وما العوامل التي يتضمنها تخطيط المقرر والوحدات التنظيمية في البرنامج؟ كما أوصت الدراسة بإعادة النظر في الكتاب الأساسي واستخدام ما استجد من أساليب تقويمية لتقويم مكونات المنهج.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أن دراسة عز الدين عرضت للتجربة السودانية في تعليم العربية للناطقين بغيرها في الجزء الأول من البحث وعرضت في الجزء الثاني لتطوير مناهج تعليم العربية واعتمدت المنهج الوصفي في عرضها للمشكلات، وأيضا ركزت على النظر على أسس بناء المنهج، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على استبيان الكتروني وزّع على أكثر من ٤٥ مدرسا وخبيرا بمجال تعليم اللغة العربية للتعرف على أهم أسماء المناهج المستخدمة وأهم المشكلات فيها.

﴿ **الدراسة الثانية^(٣) لمحمد بوعزي.** (٢٠١٦). وهي بعنوان تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد اليداكتيكي (معلم-متعلم) نموذجا، أراد في هذا البحث معرفة نوعية المناهج اللغوية المراد تطبيقها في المدارس وخلفياتها المتصلة بالعولمة وطرح سؤال هو أي التعديلات نرغبها في النهوض بأعباء المناهج اللغوية في ظل تعدد المعايير؟ وأيضا كيف يمكن الاحتياط من تحدي العولمة الثقافية؟ وقسم العولمة إلى عولمة الثقافة والقيم الاجتماعية، عولمة الصوت والصورة المتمثل في الإعلام وثقافة الأنا والغير في إطار المناهج الجديدة وأشار إلى مرتكزات القيم التربوية عند بناء المناهج اللغوية فيقول إن اللغة

العربية هي تعبر عن ضمير الأمة، وأنه يجب أن تدعم هذه المناهج الجديدة وسائل ديداتيكية في شكل نشاط مسموع أو مكتوب متمثلة في أجهزة الصورة والصوت والرسومات التوضيحية وتوظيفها بالشكل الصحيح، مراعين الفروق الفردية بين المتعلمين. وأوصى بانتقاء النصوص المناسبة للعرض واستثمار مدارات الاهتمامات في عملية التعلم ومراعاة مبدأ الترابط بين كفاءات المواد الممثلة لفروع اللغة والحرص على استعمالها في التعليم الجديد.

وتختلف هذا الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تركز على شيئين هما تضمين تدريس الثقافة العربية في المناهج المقدمة وكيفية الاستفادة من العولمة بما لا يضر الثقافة وأيضا العلاقة بين المعلم ودور المتعلم في العملية التعليمية... بينما تركز الدراسة الحالية على جميع الجوانب بالبحث عن أهم المشكلات في المنهاج لتقديم حلول لها من خلال دراسة ميدانية وتحليل لمحتوى اثنين منها.

٣ الدراسة الثالثة^(٤) عبد المجيد رزاق (٢٠٢٢) بعنوان المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسيريلانكا - دراسة تقويمية

تتناول هذه الدراسة الدور المهم الذي يلعبه المنهج الدراسي في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويذكر الباحث أنها تسعى إلى الكشف عن مكوناته العديدة من الأهداف والخبرات وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المواقف وتحليل الحاجة والمفردات اللغوية وقواعد التراكيب اللغوية والتقويم والأوقات المخصصة والمعلم والمتعلم في تنمية المهارات والمستويات اللغوية، وتساعد هذه المكونات على إعداد منهج دراسي فعال، وبرنامج دراسية ودورات تدريبية، وعلى توضيح الأبعاد المختلفة للمنهج، وتقوية حصيلته لدى الطلبة الدارسين كلغة ثانية أو أجنبية، وتركز أيضا على عرض المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسيريلانكا مع القيام بدراسة تقويمية حيث إنها تعتمد على تقويم الواقع من أجل تحديد نقاط القوة والضعف من



خلال وصف شامل لمكونات المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية في سريلانكا، ومحاولة تقديم حلول لهذه النقاط الضعيفة. والمنهج الدراسي الجديد يقوم أيضا بتطوير مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الاستماع ومهارة التحدث وبتنمية مستويات الأصوات والقواعد الصرفية والقواعد النحوية والدلالية لدى الطلبة الدراسين للغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية.

تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في أنها اختصت بالمنهج الخاصة المستخدمة في سيرلانكا وتقييمه تربويا في عناصر المنهج بينما تركزه هذه الدراسة على التحليل اللغوي لنموذجين واحد منهم كتاب والثاني موقع إلكتروني.

الدراسة النظرية

المنهج

التعريف الإجرائي للمنهج كما ذكره دكتور رشدي طعيمة حيث قال « يقصد بمنهج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية تنظيم معين يتم عن طريقه تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية Cognitive والوجدانية affective والنفس حركية psychomotor التي تمكنهم من الاتصال باللغة العربية التي تختلف عن لغاتهم وتمكنهم من فهم ثقافتهم وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المعهد التعليمي أو خارجه وذلك تحت إشراف هذا المعهد»^(٥).

تعريف المحتوى Content

هو عنصر أساسي من عناصر المنهج الدراسي بل هو صلب العملية التعليمية إذا يشمل كافة الخبرات التي تقدمها المؤسسة للطلاب. وهو كل الحقائق والخبرات والقيم والاتجاهات والمهارات المعرفية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي تدرس للمتعلمين بهدف تعليمهم إيها وتحقيق النمو الشامل المتكامل في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.^(٦)

ومن معايير المحتوى الجيد ما يلي:

التكامل Integration : وهو من معايير تنظم المحتوى التي تشمل الاستمرارية والتتابع والتكامل يقصد به العلاقة الأفقية بين الخبرات حيث يكمل كل منها الآخر. فتدريس النطق والكلام لا ينفصل عن تدريس مهارات الاستماع، ولا ينفصل هذان عند تدريس القراءة... إلخ. كما أن تدريس بقية فروع اللغة يمكن أن يراعي مبدأ التكامل بأن تخدم الخبرات في كل فرع زميلاتها في الفرع الآخر.^(٧) فتكامل في المحتوى يعني تتكامل كل عناصر اللغة ومكوناتها عند تقديمها للمتعلمين مع ربط هذا كله بثقافة اللغة التي تقدم في هذا المحتوى

أنواع المحتوى

- **المحتوى المتمركز حول النحو:** وهو الذي يقدم المحتوى اللغوي في شكل محاور عامة تدور حول موضوعات القواعد على أساس أن اللغة نظام وتراكيب ، وهذا له عيوب كثيرة منها أنه يغفل حاجات الاتصال اللغوي عند الفرد.
- **المحتوى المتمركزة حول المواقف Situational Syllabus:** وهو الذي يقدم المحتوى اللغوي من خلال مواقف يمارسها الطالب في الفصل وهو يستند إلى ان اللغة ذات ظاهرة اجتماعية نشأت لتحقيق التواصل غير أنه المواقف قد تكون مصطنعة
- **المحتوى المتمركز حول الفكرة National Syllabus:** يركز على أخذ القدرة الاتصالية كنقطة للبداية فمنهجه : ما الذي ينتقل من معنى عبر اللغة وبذلك يكون محور الاهتمام هو المعنى الذي تحمله اللغة وليس الشكل الذي انتقل من خلاله ولا الموقف الذي دار حوله

التعريف بالسلسلة: السلسلة موجه للأطفال (من سن ٦ : ١١ عام تقريبا) من غير الناطقين بالعربية، مع إمكانية تطبيقها تتكون السلسلة من أربعة مستويات يشتمل كل منها على ثلاثة كتب هي:

- ١ - كتاب التلميذ ٢ - كتاب التدريبات ٣ - كتاب المعلم
- بالإضافة إلى الوسائل السمعية والبصرية التي تتضمن:
- ١ - البطاقات واللوحات. ٢ - التسجيلات الصوتية.

يذكر "نيوكولاس نيكولاس" **معايير لاختيار المحتوى** وهي:

- **معايير الصدق Validity:** ويعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيًا وأصيلًا وصحيحًا علميًا ، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية

٢ **معيار الأهمية Significance**: يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب ، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات مهتما بتنمية المهارات العقلية

٣ **معيار الميول والاهتمامات Interest** : وذلك بأن يكون متماشيا مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطئها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبره مهما لهم

٤ **معيار القابلية للتعليم Learn ability**: وذلك عندما يراعي قدرات الطلاب، ويكون متماشيا مع الفروق الفردية بينهم ، مراعيًا لمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية

٥ **معيار العالمية Universality**: يكون المحتوى جيد عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر^(٨) ويضيف آخرون

٦ أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على تخطي حواجز الاتصال باللغة الفصحى مترفقا به في عمليات التصحيح اللغوي لذلك عليك معرفة رصده اللغوي

طرق اختيار المحتوى المناسب

من أكثر الأساليب شيوعا في اختيار محتوى مادة اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

١ **المناهج الأخرى**: يمكن للمعلم أن يسترشد بمناهج تعليم اللغات الثانية مثل ESL, EFL الانجليزية كلغة ثانية أو كلغة أجنبية مع الأخذ بالاعتبار التفاوت بين اللغتين

٢ **رأي الخبير**: يمكن للمعلم ان يسترشد بآراء الخبراء سواء أكانوا متخصصين في تعليم اللغة العربية أو تربويين أو لغويين وذلك بأن يقدم تصورات للدروس والخبرات التي يريد تدريسها للخبراء لأخذ آرائهم وذلك من خلال Questionnaire, Interview , Seminar



- ٣ **المسح Survey**: ويقصد بذلك إجراء دراسة ميدانية حول خصائص الدارسين وتعرف ما يناسب محتوى لغوي، كأن تجري دراسة حول الأخطاء اللغوية الشائعة في المستوى الابتدائي ثم نختار موضوعات تساعد على علاج هذه الأخطاء
- ٤ **التحليل Analysis**: ويقصد بذلك تحليل المواقف التي يحتاجها الطالب فيها للاتصال بالعربية كأن ندرس مواقف الحديث الشفوي أو الكتابة.

الدراسة الميدانية

القسم الأول الاستبيان

مجتمع وعينة البحث وأدوات جمع البيانات:

يمثل مجتمع الدراسة بجميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها،^(٩) لكن لكبر حجم مجتمع الدراسة الميدانية، لجأ الباحث إلى أسلوب العينة التي تم سحبها من مجتمع الدراسة لاستيفاء البيانات عبر الاستبيان الإلكتروني، وذلك على النحو التالي:

- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية وأداة جمع البيانات:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في معلمي ومدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتم سحب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة ونوعها العينة المتاحة شملت ٤٦ معلماً وخبيراً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أكثر من دولة عربية وأجنبية.^(١٠)

أما عن أداة جمع البيانات، عبارة عن الاستبيان الإلكتروني الذي وزع على معلمين وخبراء في المجال، والتي تتضمنت عدداً من الأسئلة المغلقة والمفتوحة بهدف الإجابة عن أسئلة للبحث التي تمثلت في

- ١ ما أشهر المناهج المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
- ٢ ما الأخطاء الواضحة في المناهج المستخدمة؟
- ٣ هل هذا المنهج المستخدم هذه تستخدم لغة وسيطة؟
- ٤ هل المنهج المستخدم يستخدم الصور المساعدة؟
- ٥ هل المنهج الذي تستخدمه يعتمد على ربط النصوص بتسجيلات مرئية؟
- ٦ هل المنهج الذي تستخدمه يراعي الترابط بين وحداته؟
- ٧ هل المنهج الذي تستخدمه يراعي ضبط الكلمات؟
- ٨ هل المنهج الذي تستخدمه يراعي عرض المحتوى الثقافي العربية؟

- ٩ هل المنهج الذي تستخدمه اختبارات قبلية ومرحلية ونهائية؟
- ١٠ هل المنهج الذي تستخدمه يشرح كيفية استخدامه بطريقة سلسلة وسهلة ويربط المحتوى باستراتيجيات تعرضه بطريقة شيقة؟
- ١١ هل المنهج الذي تستخدمه يقدم نصوص عالمية موجودة في كل اللغات كقصة سندباد مثلا؟
- ١٢ هل المنهج الذي تستخدمه يراعي المهارات اللغوية الأربع (الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)؟
- ١٣ المنهج الذي تستخدمه يفصل بين المهارات اللغوية ويفرد دروسا للقواعد؟
- ١٤ المنهج الذي تستخدمه يشجع الطالب على التفكير الناقد والإبداع؟
- ١٥ المنهج الذي تستخدمه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب في تنويع التدريبات والأنشطة؟

نتيجة الاستبيان:

المناهج المستخدمة:

عند السؤال عن المناهج التي تستخدم في محتوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أكثر من سبع سلاسل مختلفة وجاءت كالتالي:
العربية بين يديك بنسبة ٥٠% أحب العربية بنسبة ١٩,٦% الكتاب الأساسي بنسبة ٦,٥% العربية تجمعنا ٨,٦% ، وكل من دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها وتعلم العربية ومفتاح العربية والقراءة الرشيدة والأساس في تعليم اللغة العربية للناشئين بنسبة ٢,٢% .

الأخطاء الواضحة في المناهج المستخدمة:

أخطاء منهجية جاءت بنسبة ٢٨,٣% تربوية جاءت بنسبة ٣٠,٤% ومنهجية جاء بنسبة ٢٨,٣% تؤكد وجود وأخطاء لغوية متمثلة في هجاء الكلمات

وأخطاء تركيبية نحوية منها وصرفية وأخطاء أخرى كالتنسيق وغيره.
بنسبة ٣١٪.

استخدام اللغة الوسيطة:

واستخدام اللغة الوسيطة في المناهج المستخدمة فجاءت نسبة المناهج التي تستخدم اللغة الوسيطة بنسبة ٣٩,١ مقابل ٦٠,٩ من هذه المناهج لا تستخدم لغة وسيطة.

استخدام الصور المساعدة:

جاءت النسبة الأكبر من المناهج تستخدم الصور المساعدة في شرح وتوضيح المعنى حيث بلغت ٩١,٣٪ مقابل ٨,٧ للمناهج التي لا تستخدم صوراً.

استخدام التسجيلات المسموعة والمرئية وربطها بنصوص المنهج

جاءت نسبة كبيرة من العينة بلغت ٦٣٪ تؤكد على ربط المناهج المستخدمة بنصوص مسموعة ومرئية، بينما جاءت نسبة الذين أكدوا عدم وجود تسجيلات مسموعة أو مرئية بـ ٣٢,٦، وقالت نسبة وصلت ٢,٢ أنها كانت سمعية فقط.

الترابط بين وحدات المحتوى داخل المنهج:

جاءت نسبة بـ ٧٣,٩٪ تؤكد ترابط وحدات المحتوى داخل المنهج الذي يستخدمونه، ونسبة ٢١,٧٪ تنفي وجود ترابط بين وحدات محتوى المنهج الذي يستخدمونه. وتقترب من نفس النتيجة التدرج في تقديم المحتوى في المناهج التي تستخدمها العينة.

مراعاة محتوى المنهج للثقافة داخل الدروس:

نسبة ٧٦,١٪ من العينة أكدت وجود محتوى ثقافي في المناهج المستخدمة، بينما نفت نسبة ١٣٪ من العينة وجود المحتوى الثقافي في موضوعات المنهج المستخدمة.

وجود الاختبارات القبلية والمرحلية والنهائية كنوع من التقويم في المناهج المستخدمة:

أكدت نسبة تقرب من ٧٠٪ على وجود هذه الاختبارات في المناهج

المستخدمة، بينما نفى ما يقرب ٣٠٪ من العينة وجود اختبارات قبلية ومرحلية وبعديّة في المناهج التي يستخدمونها.

استخدام كتاب المعلم للمساعدة على كيفية استخدام المنهج وربط المحتوى باستراتيجيات تعرضه بطريقة شيقة:

أكدت نسبة ٧٨,٣ من العينة وجود مرشد معلم واستراتيجيات واضحة لعرض المنهج بينما نفى وجود ذلك نسبة ٢١,٧٪ من العينة.

وجود نصوص عالمية موجودة في كل اللغات كقصة سندباد مثلا في المناهج المستخدمة:

أكد وجود القصص العالمية الموجودة في المناهج المستخدمة ما نسبته ٦٠,٩٪ من العينة، وعلي النقيض نفت نسبة ٣٧٪ من العينة وجود مثل هذه القصص في المناهج المستخدمة.

مراعاة المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة):

أكدت النسبة الأكبر من العينة أن المناهج التي يستخدمونها تراعي المهارات اللغوية الأربع حيث وصلت ل ٨٧٪ بينما وصلت نسبة ١٣٪ من نفوا مراعاة المناهج التي يستخدمونها للمهارات الأربع كاملة.

المنهج الذي تستخدمه يربط الموضوعات والنصوص باستخدام التكنولوجيا والبحث الخارجي :

ظهر من خلال الاستبيان أن أكثر ٥٦,٥٪ من العينة أكدت أن المناهج التي يستخدمونها ترتبط موضوعاتها باستخدام التكنولوجيا والبحث الخارجي خارج المنهج. بينما أكثر من ٣٩,١٪ نفوا وجود رابط بين المحتوى المقدم وبين استخدام التكنولوجيا وربطها بمصادر خارجية.

مستوى اللغة في المناهج المستخدمة:

أكد ما نسبته ٩٣٪ من العينة أن مستوى اللغة في المناهج التي يستخدمونها هي فصلى بسيطة وليست معقدة أو صعبة، بينما أكد ٤,٤٪ من العينة أن مستوى اللغة في المناهج التي يستخدمونها صعب ومعقد جدا ونسبة ٢,٢٪ قالوا أن مستوى اللغة معقد في بعض موضوعات المنهج وليست كلها.

مراعاة الفروق الفردية في وضع التدريبات والأنشطة المختلفة:

أكد المشاركون بنسبة ٧٣,٩٪ على أن المناهج التي يستخدمونها بها تنوع للتدريبات والأنشطة مراعاة للفروق الفردية للطلاب المتعلمين، مقابل ٢١٪ نفوا وجود مثل هذا التنوع والباقيون ذكروا أنه يوجد في بعض الموضوعات وليست كلها .

القسم الثاني : تحليل المحتوى

١ - موقع الجزيرة من منظور تحليلى^(١١)

معايير تم الاستناد إليها في تحليل موقع الجزيرة **سهولة الوصول**: بالنظر لموقع الجزيرة نجد أنه متاح على الشبكة الدولية بهذا العنوان (<https://learning.aljazeera.net/ar>) سهل الوصول إليه طالما توافرت شبكة الانترنت، ونجد أن الموقع ممنوع في بعض الدول كمصر مثلا لأسباب سياسية. **واجهة الموقع** : واجهة الموقع بسيطة وسهلة الاستخدام بها خيارات للغات الأربعة (العربية، والإنجليزية ، الفرنسية والتركية)



فتجد زر للقواعد وتشمل قواعد مبسطة للطلبة متدرجة حسب المستويات المختلفة وجاءت منفصلة.

وزرا آخر للمدونات وهذه تحوي فيديوهات مختلفة تشمل أخبارا وثقافة واقتصاد

وزرا للاختبارات وشمل ثلاثة أنواع هي:
اختبار لتحديد المستوى

اختبار المهارات / المستوى المبتدئ
اختبار المهارات / المستوى المتوسط
اختبار عام في القواعد

وزرا آخر للمنوعات وهو يشمل فيديوهات كثيرة منها خبرات المعلمين في المجال وفيديوهات عن الثقافة العربية وغيرها
وآخر للدروس وقسمت للمبتدئ الذي يشمل التمهيدي والمتوسط والمتقدم

محتوياته اللغوية:

نجد أن الموقع متاح ب أربع لغات (العربية، والإنجليزية، الفرنسية والتركية) ويشمل مواد متنوعة ومختلفة بين سمعية ومرئية ومقرؤه .. ويختار محتواه من أجزاء إخباريه متضمنة للثقافة والعربية والاقتصاد.. قسم الموقع المحتوى إلى مستويات مستوى مبتدأ ومتوسط ومتقدم...

الأصوات:

جاءت الأصوات متدرجة. وجاءت جميعها في المستوى التمهيدي وشملت ٢٩ فيديو الأول بدأ بعرض الأصوات جميعها ثم كل فيديو لاحق قدم كل حرف بأصواته القصيرة والطويلة وأشكاله داخل الكلمة في أولها ووسطها وآخرها مع بعض المفردات التي تحتوي لهذا الصوت ثم تحت كل فيديو جاء تدريبات متنوعة لقياس تحصيل الطالب في نطق وتعرف شكل الحرف وكذلك حتى كتابته ... وهذه «الأصوات والحروف العربية» سلسلة تعرض الحروف العربية في كلمات وجمل حيّة، وتدرب المتعلم على نطقها نطقًا سليماً مع الحركات والسكون وحروف المدّ وكتابتها في مختلف أوضاعها.

يعدّ هذه السلسلة الدكتور بشار مصطفى الأفیونی الأستاذ بمركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة قطر، بالتعاون مع الأستاذة ليالي أحمد الدرزي.

المفردات:

المفردات جاءت مرتبة ومناسبة لكل مستوى قدمت فيها جاءت المفردات في المستوى المبتدئ (اسم - يسكن - بيت - شقة - حالك - جنسية - أسرة - منطقة - عنوان - عطلة - فندق - غرفة - مدرسة - مركز - صف - إلخ) فجاءت المفردات مناسبة للمستوي وجاءت مترجمة بجانب كل فيديو يحتوي عليها وداخل كل فيديو تجد أن الموقع قام بالتركيز على المفردات الجديد بالتركيز عليها وتقديم صورة توضيحية أحيانا للمفردات المختلفة ومكررة سواء في الفيديو المقدم أو في الأسئلة وخاصة في المستويات الدنيا.

التراكيب:

التراكيب جاءت خلال الدروس المختلفة بسيطة في المستويات الدنيا كالمبتدئ والمتوسط، ومركبة. وطويلة في المستويات العليا كآخر المتوسط والمتقدم ويراعي الموقع ضبط الكلمات ليسهل علي الطالب معرفة التركيب ويقدمها في شكل بسيط متدرج :

مثال للتراكيب من المستوى (المبتدئ الأدنى) ^(١٢)

- أَيْنَ صُورَ أُسْرَتِكَ؟
- هَذَا أَبِي، هُوَ رَجُلٌ طَوِيلٌ وَهُوَ عَامِلٌ فِي مَصْنَعِ سَيَّارَاتٍ.
- وَهَذِهِ أُمِّي هِيَ رَبَّةُ بَيْتٍ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مُتَعَلِّمَةٌ وَمَاهِرَةٌ فِي الطَّبْخِ.
- هَلْ لَدَيْكَ إِخْوَةٌ أَوْ أَخَوَاتٌ؟
- نَعَمْ لَدَيَّ أَحٌ كَبِيرٌ وَأَخْتُ صَغِيرَةٌ.

مثال للتراكيب في المستوى (المتوسط الأدنى) ^(١٣)

«وقد أدى المسلمون صلاة عيد الفطر صباح اليوم في معظم أنحاء العالم، وشهد المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، إقبالا كبيرا من المصلين. كما احتشد

الفلسطينيون بكثرة للصلاة في المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة رغم مضايقات الجيش الإسرائيلي.»

مثال للتراكيب في المستوى (المتقدم الأدنى)^(١٤)

أهلا بكم، الناس في بيوتهم والحيوانات البرية في الشوارع، تبادل أدوار كان يمكن أن يحدث فقط في فيلم للخيال العلمي، لكن الصور المتداولة على الشاشات وفي مواقع التواصل تؤكد أن تغيرات مدهشة تحدث هذه الأيام على الكوكب الأزرق.

نلاحظ في تقديمهم لهذه النصوص المختلفة نجد أن الموقع يقدم فيديو مصورا يحتوي على النص كاملا وهذا يعطي نموذجا للنطق الصحيح ويساعد في توشيح المعني للمستمع ثم لقارئ النص.

الأساليب:

اهتم موقع الجزيرة بتقديم الأساليب الخبرية المتمثلة في الجمل البسيطة الإخبارية كهذا أبي والأساليب الإنشائية كالاستفهام والتعجب والأمر والتمني والرجاء وقد خصص الموقع في كثير من الدروس بعض التعبيرات مع ترجمة لها ومثال ذلك:

عبارات Expressions	
assalamu alaikum	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
wa alaikum assalam	وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ
welcome	أَهْلًا وَسَهْلًا
I am From ...	أَنَا مِنْ ...
Nice to meet you	تَشَرَّفْنَا بِكُمْ
thank you	شُكْرًا لَكُمْ

مثال للتراكيب في المستوى (المتقدم الأدنى)^(١٥)

وذكر في أحد الدروس. قصة حكاية الأعدب المغني من كتاب ألف ليلة

وقال الملك: والله إن هذا لشيء عجاب! ما رأيت في حياتي ولا سمعت أغرب من هذا. وأمر أن تكتب قصة الأعدب وما جرى له بماء الذهب!

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح!

التدريبات:

جاءت التدريبات شيقة ومتنوعة شاملة تقوم المهارات اللغوية مثل الاستماع والقراءة والكلام وتنوعت كذلك الأنشطة ونوعية الأسئلة فعادة ما يأتي بخمسة أسئلة وكل سؤال عليه خمسة درجات وتقدم التصحيح بطريقة مباشرة للطالب بعد الانتهاء منها وتوضح له النقاط التي أخطأ فيها باللون الأحمر والصحيح باللون الأخضر. مثال لدريب الاستماع

٢ - سلسلة أحب العربية الصادر عن مكتب دول الخليج

تتكون السلسلة من أربعة مستويات يشتمل كل منها على ثلاثة كتب هي:

١ - كتاب التلميذ ٢ - كتاب التدريبات ٣ - كتاب المعلم

بالإضافة إلى الوسائل السمعية والبصرية التي تتضمن:

١ - البطاقات واللوحات. ٢ - التسجيلات الصوتية.

تعتمد هذه السلسلة على اللغة العربية الفصحى دون لغة وسيطة، وتتدرج هذه السلسلة من المستوى التمهيدي إلي المستوى المتقدم ، وكما ذكر في كتاب المعلم وهو الكتاب المرشد لهذه السلسلة أنها تستخدم أساليب متنوعة بحيث تجعل الدرس مشوقا للطفل مثل : القصص والأناشيد والأغاني والحوارات والألعاب اللغوية والتسلية الوظيفية التي ترمي إلى دوافع التلاميذ وحاجاتهم كما تستغل ميل الأطفال إلى الرسم والتلوين والعمل الجماعي وهذا كله متضمن في تدريبات الكتاب وأنشطته وجزء منها في كتاب المعلم، حيث تحتوي السلسلة على تدريبات لغوية مختلفة تلائم الأطفال وتهتم كذلك بالتدريبات التي تركز علي النشاط الحركي والعقلي حيث يتطلب تنفيذها وجود فرد واحد أو اثنين أو مجموعة.^(١٦)

تتناول السلسلة المهارات اللغوية الأربع من استماع وكلام وقراءة

وكتابة بطريقة تكاملية ومتوازنة مع التركيز على الكلام وفهم المسموع في الكتب الأولى، ثم التركيز على القراءة والكتاب في الكتب التي تلي الكتب الأولى من السلسلة وذلك من خلال التكامل بين المهارات الأربع دون تجاهل أي واحدة منها في جميع كتب السلسلة. **الأصوات** تقدم السلسلة الأصوات في سلاسة بظواهرها الخاصة وتراعي فيها التدرج.. المفردات يقدم الكتاب بالمفردات تابع للنص المقدم مرفقة بصور توضح معناه تدور جميعها في مفردات معجم الطفل أو المفردات التي يمكن أن يستخدمه الطفل في مواقف الحياة المختلفة سواء في البيت أو في المدرسة أو في الشارع أو مع أصدقائه في الملعب أو في المطعم... إلخ **التراكيب** جاءت التراكيب بسيط ويتبع المؤلفون في تقديمهم لهذا التراكيب التبسيط والتدرج من البسيط إلى المركب ويذكر المؤلفون أن التراكيب روعي فيه التدرج والشيوخ من كتاب إلى كتاب ومن درس إلى آخر.

التقويم: يشتمل كل كتاب من كتب السلسلة علي أنواع مختلفة من التقويم وقياس تقدم التلاميذ في تعلم اللغة و يأتي الاختبار بعد كل وحدة تعليمية..^(١٧)

وفي نهاية كل كتاب تأتي قائمة بالمفردات التي وردت في جميع دروس الكتاب مرتبة ترتيباً ألفبائياً، كذلك يحتوي الكتاب الأول والثاني على قاموس مصور في نهاية كل منهما، ووي يشتمل على الكلمات الحسية التي جاءت في الدروس» حتى تبقى معانيها حية في ذاكرة التلميذ وليعود إليها إذا أشكل عليه شيء وهو بعيد عن المعلم. تتابع وتتكرر وتتكمّل مهارات اللغة في المراحل المختلفة لهذه السلسلة وتستخدم الصورة بكثرة التي تساعد في توصيل المعلومة للطفل بشكل مبسط، وتساعد التلميذ على التفكير والتعبير باللغة العربية دون لغة وسيطة.

مشكلات مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من مشكلات مناهج تعليم اللغة العربية استنادا على نتائج الاستبيان وتحليل المحتوى لمنهجين من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هما « سلسلة أحب العربية » وموقع الجزيرة لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

- ١ هناك بعض المناهج تم إعدادها غير مراعية لميول واتجاهات طلاب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ٢ بعض المناهج بها أخطاء منهجية ولغوية وتربوية.
- ٣ بعض المناهج التي ذكرت تستخدم لغة وسيطة ككتاب Gateway to Arabic مفتاح العربية وموقع الجزيرة.
- ٤ بعض المناهج لا تراعي ترتيب وحدات المنهج ولا تنوع التدريبات
- ٥ بعض المناهج يركز فقط على مهارتي القراءة والكتابة أكثر من الاستماع والتحدث.
- ٦ بعض المناهج يستخدم لغة صعبة معقدة لا تراعى مستوى الدارسين.
- ٧ بعض المناهج لا يربط النصوص والدروس.
- ٨ بعض المناهج لا يضمن الوحدات قصصا عالمية موجودة في اللغات الأخرى.
- ٩ بعض المناهج لا يهتم بالمحتوى الثقافي في محتواه.

النتائج والتوصيات

أهم النتائج

تميز اللغة العربية بخصائص فريدة : تُعتبر من اللغات التي تحتوي على قواعد دقيقة ، ونظام كتابة فريد. هذا يمكن أن يكون صعباً بالنسبة للناطقين بلغات أخرى، وقد يستغرق وقتاً طويلاً للطلاب لفهم هذه القواعد واستخدامها بشكل صحيح. ويمكن أن نذكر أهم النتائج التي ظهرت من خلال البحث كالتالي

1 **نقص المواد التعليمية:** قد يكون هناك نقص في المواد التعليمية المتاحة لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، مما يجعل من الصعب على المدارس والمعلمين توفير الموارد اللازمة لتعليم اللغة بفعالية.

2 **تداخل اللغات:** قد يتعرض الطلاب للتداخل بين اللغة الأم واللغة العربية أثناء عملية التعلم. هذا التداخل يمكن أن يسبب ارتباكاً في استخدام اللغة بشكل صحيح.

3 **الثقافة والعادات:** اللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات والقواعد، بل هي جزء لا يتجزأ من الثقافة والعادات الاجتماعية. يمكن أن تكون هناك تحديات في تعليم الثقافة والسياقات الاجتماعية المرتبطة باللغة.

4 **نقص المعلمين المؤهلين:** في بعض الأماكن، قد يكون هناك نقص في المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مما يعيق عملية التعلم.

5 **الدعم والتحفيز:** يحتاج الطلاب إلى دعم وتحفيز مستمرين لتحفيزهم على التعلم وتحسين مهاراتهم في اللغة العربية.

للتغلب على هذه المشكلات، يجب توفير مناهج تعليمية متخصصة ومواد تعليمية ذات جودة عالية، بالإضافة إلى توفير دعم للمعلمين والطلاب وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية في سياقات

حياتهم اليومية.

التوصيات

مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين مازالت تحتاج إلى جهد كبير من المختصين في هذا المجال لتنقيحها وتقديمها في صورة حديثة قائمة على أسس علمية مواكبة للقرن الحادي والعشرين وتحدياته ومتطلباته، حيث يتطلب الأمر إعطاء مجال للمعلمين أن يبدوا آراءهم ويقدموا تغذية راجعة على المناهج التي تقدم من أجل تطويرها وتحسينها في ضوء المعايير المطلوبة التي تجعل من مناهج تعليم اللغة العربية مناهج متميزة مواكبة لهذا التقدم الحادث. فمن خلال الوقوف على هذه المشكلات التي ظهرت من خلال الاستبيان وآراء المعلمين والخبراء يوصى بالآتي:

- 1 وضع معايير عالمية لبناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ويقوم بهذا التربويين ومتخصصين في المجال.
- 2 عمل دراسات وتحليل محتوى للمناهج الموجودة لتقويمها.
- 3 مراجعة السلاسل التعليمية ومحتواتها مراجع لغوية على أكثر من لجنة مراجعة.
- 4 عند تأليف المناهج لابد من الاستعانة بخبراء في المجال لغويين وتربويين.
- 5 عرض السلاسل المؤلفة لتعليم اللغة العربية على خبراء تربويين للمراجعة المنهجية والتربوية.
- 6 من الواجب والجيد تجريب وعرض المنهج للتجريب أولاً على عينات مختلفة من الطلاب قبل الشروع في نشر وتعميم المنهج المراد تدريسه.
- 7 مراعاة وضع المناهج التي تقوم على أسس تربوية تراعي أعمار الطلاب وميولهم وهدفهم من دراسة هذا المنهج.



المصادر والمراجع

- محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) «البحث العلمي في الدراسات الإعلامية» (القاهرة: عالم الكتاب)، ص ١٥٣
- عز الدين وظيف علي بشير. (٢٠١٣). التجربة السودانية في تعليم العربية للناطقين بغيرها وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. العربية للناطقين بغيرها العدد ١٦ يونيو ٢٠١٣ م صفحة ٤٣
- محمد بوعزي. (٢٠١٦). تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على ضوء عولمة مناهج تعليمية اللغات ثنائية العقد الديدكتيكي (معلم-متعلم) نموذجا. جسر المعرفة، ٢(٧)، ١٦٤-١٧٧.
- رازق، ع. & عبدالمجيد. (٢٠٢٢). المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا-دراسة تقويمية. هرمس، ١١(٤)، ٧٧-١٠٤.
- رشدي طعيمة ١٩٨٦ المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى ، صفحة ١٢٣ - ١٢٤
- د. رشدي أحمد طعيمة، د علي مدكور، د إيمان أحمد هريدي (٢٠١٠) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر، ط ٢٠١٠ ص ٢٢٧، ٢٤٣
- المرجع السابق ، وطعيمة مرجع. سابق صفحة ٢٠٢
- المرجع السابق، ص ٢٤٠.
- ملخص نتائج الاستبان الالكتروني الذي قام به الباحث شهر أكتوبر ٢٠٢١ متاح للاطلاع عليه من هذا الرابط . <https://docs.google.com/forms/d/1J2dHxB31enSyYUFq18GZTGXPigBdMDol4Go/com/forms/d9JOyaSnU/edit#respons>
- طاهر فايز عبد. الحميد ودعاء الغوابي يوليو ٢٠٢١ بحث مشارك في المؤتمر ابن سينا الدولي بعنوان ؛ الوسائل والأساليب الإعلامية



التي تخدم تعليم اللغة العربية موقع تعلم العربية بالجزيرة نموذجًا.

● موقع الجزيرة <https://learning.aljazeera.net/ar/lessons/level/>

beginner تاريخ الزيارة ٩ يوليو ٢٠٢١م

● موقع الجزيرة [2021/https://learning.aljazeera.net/ar/node](https://learning.aljazeera.net/ar/node/2021/2021)

تاريخ الزيارة ٩ يوليو ٢٠٢١م

● موقع الجزيرة [21716/https://learning.aljazeera.net/ar/node](https://learning.aljazeera.net/ar/node/21716)

تاريخ الزيارة ٩ يوليو ٢٠٢١م

● موقع الجزيرة [19769/https://learning.aljazeera.net/ar/node](https://learning.aljazeera.net/ar/node/19769)

تاريخ الزيارة ٩ يوليو ٢٠٢١م

● محمود إسماعيل صيني، وناصر مصطفى عبد العزيز، ومختار

الطاهر حسين، كتاب أحب العربية ، من كتاب المعلم الثالث

الطبعة الرابعة ص ج ، د ، هـ

● المرجع السابق ص د ، هـ .



الجامعة الإسلامية بنيسوتا
Islamic University of Minnesota
المركز الرئيسي IUM